



hafed@hotmail.com

سعى الكثير من منظري النظريات والفرضيات والنماذج وقاموا بالعديد من المحاولات للوقوف على كنه الشخصية الإنسانية...

بغية تحقيق أهداف العلم في هذا المجال...

ولسنا بصدد تخطئة أو تصويب أصحابها... بل إنها محاولة متواضعة لتقديم رؤية لمكونات الشخصية الإنسانية في ضوء التخصص العلمي والثقافي من منظورنا!

إذ كثيرا ما نسمع عن العديد من المفاهيم... كالقلب والعقل والنفس.

ونستخدمها في لغتنا وحياتنا اليومية...

ولها وظائفها ودورها في السلوك ولكننا نجدنا غائبة في علم النفس الحديث!؟

الأمر الذي دفع كاتب هذه السطور لكتابة محاولة تستثير أركان الحوار حول هذه المفاهيم والمكونات مستجلبا تكامل المعلومات...

لتحقيق أهداف العلم في المجال النفسي (الفهم والتفسير والتنبؤ والضبط والتحكم).

وفي المحاولة الحالية يمكن القول ان المكونات الأساسية للشخصية الإنسانية هي:

1. روح Spirit: وهي من أصل سماوي شفاقة لا تُرى ولطيفة لا تحس ولا يحدها الزمان ولا المكان ولا يجري عليها الفناء ولا تحكمها قوانين الأرض، وبنفخها في الجسد تحدث الحياة وتولد النفس... وبنزعها منه تموت النفس وتنتهي (الحياة الدنيا) وتعود الروح وقد تأهلت واكتسبت خبرات حياتية مختلفة (كما يرى الخامري).

2. جسد Body: من أصل أرضي يتكوّن من قبضة من (جميع الأرض) تتكون من العناصر التي تتكون منها الأرض وبنفس النسب، يبدأ تكونه بتلقيح الحيمن للبيوضة كائننا بيولوجيا Organism في رحم الأم كإعادة رمزية لخلق آدم.

3. نفس Self: تنبثق عن نفخ الروح في الجسد في الشهر الرابع وبطبيعتها جشعة ملحاح تتطلب الإشباع دون تعقل أو تمييز وتمثل نظام من الغرائز والرغبات والشهوات والدوافع... فأصبح الفرد

روح Spirit: وهي من أصل سماوي شفاقة لا تُرى ولطيفة لا تحس ولا يحدها الزمان ولا المكان ولا يجري عليها الفناء ولا تحكمها قوانين الأرض، وبنفخها في الجسد تحدث الحياة وتولد النفس... وبنزعها منه تموت النفس وتنتهي (الحياة الدنيا)

جسد Body: من أصل أرضي يتكوّن من قبضة من (جميع الأرض) تتكون من العناصر التي تتكون منها الأرض وبنفس النسب

نفس Self: تنبثق عن نفخ الروح في الجسد في الشهر الرابع وبطبيعتها جشعة ملحاح تتطلب الإشباع دون تعقل أو تمييز وتمثل نظام من الغرائز والرغبات والشهوات والدوافع

قلب Heart: ويقصد به مضخة اللحم الصنوبرية في التجويف الصدري وهي ما يسمى بالقلب الجسدي ...

بذلك كأننا إنسانياً Human يستمر في الحياة طالما استمرت الروح في الجسد ... وتموت النفس عندما تُتزع الروح من الجسد.

يتمكن ويتمركز فيه قلب معنوي وهي: اللطيفة الربانية الروحانية، ويمثل "الملك"

عقل Mind: نظام أو نسق من القدرات Abilities يمكن القول أنه وزير القلب ويمثل شوكة ميزان... بين القلب والنفس ويكون إما مستنبها موجهها للنفس ومتحكماً في الرغبة "قيد على الغريزة"

يأتي الإطار الإدراكي للذات المكونة من هذه المكونات الخمسة ليؤطر فعاليتها باتجاه معين ويساهم الواعي في كيفية القيام بالعمليات العميقة المتشابهة والمعقدة بجوانبها الذهنية والشعورية والاشعورية والسلوكية ويوجهها نحو مقاصد وأهداف محددة.

4. قلب Heart: ويقصد به مضغة اللحم الصنوبرية في التجويف الصدري وهي ما يسمى بالقلب الجسدي ... يتمكن ويتمركز فيه قلب معنوي وهي: اللطيفة الربانية الروحانية، ويمثل "الملك" وهو كما يعرفه الخامري 1996 (في رسالته للماجستير) أنه "جوهر ونواة الشخصية والمتحكم في المعارف والمشاعر والسلوك العادي والخارق".

5. عقل Mind: نظام أو نسق من القدرات Abilities يمكن القول أنه وزير القلب ويمثل شوكة ميزان... بين القلب والنفس ويكون إما مستنبها موجهها للنفس ومتحكماً في الرغبة "قيد على الغريزة" أو تتحكم به النفس فيسخر قدراته وإمكاناته لتحقيق رغباتها ويصبح مطية للنفس "قوادا للرغبة".

هذه المكونات الـ 5 (كما يرى الخامري 2015) تتفاعل فيما بينها ليلعب كل منها دوره وتأثيره في عملية توليد السلوك بشكل متكامل وهو المُعَبِّر الأخير عن التوافق بين هذه المكونات. وهنا يأتي الإطار الإدراكي للذات المكونة من هذه المكونات الخمسة ليؤطر فعاليتها باتجاه معين ويساهم الواعي في كيفية القيام بالعمليات العميقة المتشابهة والمعقدة بجوانبها الذهنية والشعورية والاشعورية والسلوكية ويوجهها نحو مقاصد وأهداف محددة.

وتتبقى الإشارة إلى أن هذه محاولة متواضعة نضعها بين يدي الاختصاصيين في العلوم النفسية لإثارة الحوار وتلاقح الأفكار والتكامل المعلوماتي بغية الوصول إلى معرفة علمية رصينة ووعي عميق لفهم الإنسان تشخيصاً وعلاجاً وتوجيهاً واستثماراً لقدراته وإمكاناته ووضعها موضع التحقيق.

صنعاء في 26 سبتمبر 2017
أعيد تنقيحها في 30 - 3 - 2018
الحقوق الفكرية والعلمية محفوظة.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocKhamiryCultPsy50.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شعـن: إنجازات أربعة عشرة عاماً من الخدم

الكتاب السنوي الرابع

- التجميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التجميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3